

مجلة الدراسات اللغوية

فصلية محكمة تعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض



مركز الملك فيصل

للبحوث والدراسات الإسلامية

المجلد العاشر - العدد الثالث

رجب - رمضان ١٤٢٩هـ

(يولية - سبتمبر ٢٠٠٨م)

• شرح السُّجَاعي على منظومته في

بيان الإخبار بظرف الزمان ونحوه

دراسة وتحقيق

• التراكيب النحوية لعناوين الأخبار

في بعض الصحف السعودية

المعاصرة (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)

• حَوَّل الأبنية في الجملة..

محاولة في تحديد المفهوم

• منهج النحويين القدامى في

الميزان

• تهميش على إعراب الدرويش

مجلة الدراسات اللغوية

فصلية محكمة تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

المحتويات

• شرح السُّجاعي على منظومته في بيان

الإخبار بظرف الزمان ونحوه

محمد بن سعد الشواي ٥

• التراكيب النحوية لعناوين الأخبار في

بعض الصحف السعودية المعاصرة

(١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)

السيد علي خضر ٤٩

• حَوَل الأبنية في الجملة.. محاولة في

تحديد المفهوم

عبد الحميد دباش ١٠١

• منهج النحويين القدامى في الميزان

أحمد مطر العطية ١٥٩

• تهमيش على إعراب الدرؤيش

محمد حلمي عبدالسلام ١٩٩

رئيس التحرير

تركي بن سهو العتيبي

هيئة التحرير

صالح بن حسين العايد

صالح بن سليمان العمير

عبدالرحمن بن محمد العمار

مدير التحرير

سيف بن عبدالرحمن العريضي

عنوان المراسلة

مجلة الدراسات اللغوية

ص. ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣

المملكة العربية السعودية

ناسوخ ٤٦٥٩٩٩٣

Journal of Linguistic Studies

P.O. Box 51049 Riyadh 11543

Saudi Arabia

Fax: 4659993

ردمء: ١٣١٩-٨٥١٣

الإيداع: ٣٠/٩٨٢

المجلء العاشر - العدد الثالث - رجب - رمضان ١٤٢٩هـ / يولية - سبتمبر ٢٠٠٨م

الهيئة الاستشارية للتحليل:

* إبراهيم بن سليمان الشمسسان	أستاذ النحو جامعة الملك سعود.
* أمين عبدالله سالم	أستاذ النحو كلية اللغة العربية المنوفية.
* حسن شاذلي فرهود	أستاذ النحو سابقاً في جامعة الملك سعود.
* سليمان بن إبراهيم العايد	أستاذ علم اللغة جامعة أم القرى.
* عبد العلي الودغيري	أستاذ اللغويات جامعة محمد الخامس.
* علي أبو المكارم	عميد كلية دار العلوم جامعة القاهرة سابقاً.
* عياد بن عيد الثبيتي	أستاذ النحو جامعة أم القرى.
* محمد بن حسن باكلا	أستاذ علم اللغة جامعة الملك سعود.
* محمد بن يعقوب تركستاني	أستاذ علم اللغة الجامعة الإسلامية.

ضوابط النشر:

١. أن يكون البحث ضمن اختصاصات المجلة، وهي: الدراسات النحوية والتصريفية واللغوية واللسانية والعروضية.
 ٢. ألا يزيد البحث على ثمانين صفحة.
 ٣. ألا يكون البحث منشوراً، أو مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
 ٤. أن يكون البحث مطبوعاً على ورق (A4).
 ٥. دقة التوثيق والتخريج، وأن تكون هوامش كل صفحة أسفلها.
 ٦. أن يكون البحث مديلاً بالمراجع كاملة البيانات.
 ٧. أن يكون البحث باللغة العربية.
 ٨. أن يكون البحث متسماً بالأصالة، وفيه جدة وابتكار.
 ٩. أن يقدم الباحث من بحثه ثلاث نسخ وملخصاً له.
 ١٠. لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت أم لم تقبل.
- تخضع البحوث التي تقدم إلى المجلة للفحص العلمي من قبل متخصصين ترشحهم هيئة التحرير

كل ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه

أولاً : البحوث والدراسات

شرح السُّجاعي على منظومته
في بيان الإخبار بظرف الزمان ونحوه
دراسة وتحقيق

تأليف
شهاب الدين السُّجاعي

تحقيق
محمد بن سعد الشواي
الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية - الرياض

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، أما بعد :

فقد عرف الإمام شهاب الدين السجاعي بحاشيته: على (شرح ابن عقيل) (وشرح قطر الندى) لابن هشام، وقل من يعرف له مؤلفا غيرهما، حتى إن كتب التراجم لم تذكر له إلا عددا يسيرا من المؤلفات.

إلا أن تلميذه عليا بن سعد البيوسي جمع مؤلفات شيخه السجاعي في رسالة، وقد نقلها علي باشا مبارك في (الخطط التوفيقية ١٢ / ٩ - ١٢) وبلغ عدد ما أورده مائة وثلاثين مؤلفا بفصل المنظومات عن شروحها.

وذكر إسماعيل باشا البغدادى له فوق ثلاثين مؤلفا في كتابيه (إيضاح المكنون) و(هدية العارفين).

ومن أوفى ما كتب عن مصنفاته ما جمعه د. حمدي عبد الفتاح خليل في مقدمة تحقيقه لكتاب (الدرر في إعراب أوائل السور)، ود. حسان بن عبد الله الغنيمان في تحقيقه لرسالة (أحكام لا سيّما وما يتعلق بها) المنشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها - المجلد ١٤ ج ٢ العدد ٢٤ - ربيع الأول ١٤٢٣هـ.

وقبل الشروع في تحقيق هذه الرسالة صدرت البحث بدراسة من مبحثين: أولهما- ترجمة للسجاعي اقتصر فيها على أبرز جوانب شخصيته، مع التوسع في ذكر مؤلفاته؛ وذلك لحاجة الباحثين لمعرفة هذا التراث، وما حقق منه ونشر. الثاني- حديث عن الرسالة من حيث عنوانها، ونسبتها للسجاعي ومحتواها العلمي نظما وشرحا، مع بعض المآخذ والاستدراكات.

وفي تحقيقي للنص حاولت أن أظهره كما أراده المؤلف مصححا ما رأيته خطأ ظاهرا مع شرح المسائل العلمية، وبيان آراء العلماء فيها، وتخريج الشواهد، وأقوال

العلماء التي أوردوها السُّجاعي .

السُّجاعي^(١)

اسمه ونسبه

هو شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد السُّجاعي المصري موطناً
الشافعي مذهباً، الأزهريّ تعلماً وتعليماً، البدراوي .

وعرف بالسُّجاعي نسبةً إلى السُّجاعية وهي إحدى قرى مركز المحلة الكبرى
بمحافظة الغربية في مصر .

مولده ونشأته

ولد بمصر، ولم تحدد مصادر ترجمته سنة ولادته، ونشأ بها في كنف والده،
وأخذ منه بعض العلوم، كما أخذ عن علماء آخرين سيأتي ذكرهم، وظل يتعلم
حتى استوى عوده فتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد مماته، وصار من أعيان
العلماء الذين يشار إليهم بالبنان .

شيوخه

١ - والده: أحمد شهاب الدين بن محمد السُّجاعي، كانت له معرفة بعلوم
العربية والدين، وتوفي سنة ١١٩٠ هـ، وكانت وفاته يوم الأربعاء ليلتين بقيتا من
ذي القعدة .

(١) مصادر الترجمة: هدية العارفين ١٧٩ / ١ - ١٨٠، عجائب الآثار للجبرتي ٧٥ / ٢ - ٧٧، الخطط التوفيقية
١٢ / ٩ - ١٢، الأعلام ٩٣ / ١، معجم المؤلفين ١ / ١٤٥، الدرر في إعراب أوائل السور: مقدمة المحقق
ص ١٨ - ٣٢، فتح المالك بما يتعلق بقول الناس: (وهو كذلك) للسُّجاعي: مجلة الدراسات العربية:
كلية دار العلوم بجامعة المنيا العدد التاسع: مقدمة المحقق ص ٤٦٧ - ٤٧٣، ما جاء على مَفْعَل ونحوه من
المصدر واسم الزمان والمكان للسُّجاعي: مجلة الدراسات اللغوية: المجلد السابع: العدد الرابع: مقدمة
المحقق ص ١٠ - ١٢، أحكام لا سيّما وما يتعلق بها تحقيق: د. حسان بن عبد الله الغنيمان منشور في
مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها - المجلد ١٤ ج ٢ العدد ٢٤ - ربيع الأول

٢ - المدابغيّ: الشيخ المحدث الفقيه النحوي حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله الشافعيّ الأزهري، تتلمذ بالأزهر على علماء عصره كالشيخ منصور المنوفي، ومحمد الورزازي، وعيد النمرسي.

ومن مؤلفاته: حاشية على شرح الأشموني للألفية، وحاشية على (موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب)، وشرح على الآجرومية، ورسالة في المولد النبوي، ورسالة في فضائل ليلة القدر، توفي سنة ١١٧٠هـ.

٣ - الحفني: أبو الفضل جمال الدين يوسف بن أحمد الشافعيّ المصريّ، أخذ عن أخيه محمد، وغيره من علماء عصره.

من مؤلفاته: حاشية على شرح الأشموني للألفية، وحاشية على مختصر السعد، وحاشية على شرح الخزرجية في العروض والقوافي، وحاشية على (إيساغوجي) في المنطق. توفي سنة ١١٧٨هـ.

٤ - الجبرتي: حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الرحمن العقيليّ الحنفيّ الزيلعيّ المصريّ مولداً ومنشأً، الجبرتيّ أصلاً، والد عبد الرحمن الجبرتيّ المؤرخ المشهور.

أخذ العلم عن الشيخ الشرنبلالي، والشيخ علي السيواسي، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشي، وأبي العز العجمي، وغيرهم.

من مؤلفاته: مأخذ الضبط في اعتراض الشرط على الشرط، والجداول البهية برياض الخزرجية، ونزهة العينين في زكاة المعدنين، والقول الصائب في الحكم على الغائب، توفي سنة ١١٨٨هـ.

٥ - السيد مرتضى الزبيدي: أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينيّ الزبيديّ اليماني الحنفي، ولد سنة ١١٤٥هـ في الهند، ونشأ باليمن، ثم ارتحل إلى مكة المكرمة والطائف لطلب العلم، وأقام بمصر.

أخذ عن السيد عبدالرحمن العيدروسي، وعبدالله السندي، وعمر بن أحمد ابن عقيل المكي، وعبدالله السقاف.

من مؤلفاته تاج العروس، وإتحاف السادة المتقين بشرح أسرار (إحياء علوم الدين) للغزالي، والجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة، وشرح الصدر في أسماء أهل بدر، ورسالة في طبقات الحفاظ. توفي سنة ١٢٠٥ هـ.

تلاميذه

لم أعثر في مراجعت إليه من مصادر سوى على اثنين من تلامذته هما:
١ - ابن الست: محمد بن عبد ربه العزيزي المالكي، ولد سنة ١١١٨ هـ.
سمع على الشيخ علي النمرسي، والشيخ سالم النفراوي، واللقاني، وأحمد السجاعي، وغيرهم من علماء عصره.

من مؤلفاته: حاشية على شرح الحفيد على العصام، وشرح آية الكرسي، وحاشية على الزرقاني على العزبة، وخاتمة على شرح الخرشي، وديباجة على (إيساغوجي) في المنطق، توفي سنة ١١٩٩ هـ.

علي البيوسي: علي بن سعد البيوسي السطوحي الأحمدي الشافعي الأشعري.
ألف رسالة في ترجمة شيخه أحمد السجاعي، وألف النفحة الزكية في العمل بالجهة الحبية.

وفاته

اتفق جمهور من ترجم له على أنه وفاته كانت ليلة الاثنين السادس عشر من صفر سنة سبع وتسعين ومائة وألف من الهجرة (١١٩٧ هـ)، وصلي عليه من الغد في الجامع الأزهر، وحضر جنازته جمع من العلماء والأعيان والتلامذة والطلاب، ودفن عند قبر أبيه ببستان العلماء بقرافة المجاورين.

وذكر إسماعيل باشا البغدادي أكثر من قول في سنة وفاته فمرة تبع الجمهور،

ومرة قال ١١٧٩هـ، ومرة ١١٨٢هـ ومرة ١١٩٩هـ^(١).

وكل هذه التواريخ المخالفة لقول الجمهور لا يعتد بها.

مؤلفاته^(٢):

لم تذكر كتب التراجم إلا عدداً قليلاً من مؤلفات السجاعي، إلا أن تلميذه علياً بن سعد البيوسي جمع مؤلفات شيخه السجاعي في رسالة، وقد نقلها علي باشا مبارك في (الخطط التوفيقية ١٢ / ٩ - ١٢) وبلغ عدد ما أورده مائة وثلاثين مؤلفاً بفصل المنظومات عن شروحها، والمكتبات ومراكز البحث العلمي حافلة بعدد كبير من الرسائل والكتب التي ألفها.

وقد اجتهد الدكتور / حمدي عبدالفتاح خليل في جمعها، وذلك في مقدمة (الدرر في إعراب أوائل السور) وصنفها على حسب العلوم، وكذلك فعل الدكتور / حسان بن أحمد الغنيمان في دراسته لرسالة السجاعي (أحكام لا سيّما وما يتعلق بها)^(٣) وسأثبت ذلك مع ما استدرّكته عليهما، مشيراً إلى ما علمت أنه حقق أو طبع، مكثفياً بذكر المراجع في صدر المبحث؛ لأن في ذكر المصادر التي أوردت كل مؤلف تكراراً لا داعي له، وهذا تفصيل مؤلفات السجاعي:

١ - في النحو والصرف

- حاشية على شرح ابن عقيل على الألفية تسمى "فتح الجليل على شرح ابن عقيل"، طبعت هذه الحاشية عدة طبعات قديمة في مصر^(٤).

(١) إيضاح المكنون ١٦٧/١، ٢٤٢، ١٦٠/٢، ٢٤٦.

(٢) جمعت مادة هذا البحث من مصادر ترجمة السجاعي، وفهارس المخطوطات، وبعض المواقع على الشبكة العالمية.

(٣) أحكام لا سيّما وما يتعلق بها تحقيق: د. حسان بن عبد الله الغنيمان - منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها - المجلد ١٤ ج ٢ العدد ٢٤ - ربيع الأول ١٤٢٣ هـ ص ١٤٢٢ - ١٣٤٣.

(٤) معجم المطبوعات العربية ١ / ١٠٠٦

- حاشية على شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، حققت رسالة دكتوراه لأحمد محمد بحر، ونوقشت في عام ٢٠٠٢م^(١)، ولها طبعة قديمة عند مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٨هـ.
- رسالة في إعراب "أرأيت"، علمت أن أحد أساتذة قسم النحو والصرف في كلية اللغة يقوم على تحقيقها.
- رسالة في إعراب قول الإمام الشافعي رضي الله عنه: "قَلَّ مَنْ جَنَّ إِلَّا وَأَنْزَلَ".
- رسالة تسمى "فتح المالك في قول الناس: وهو كذلك" حققها د. علي الراجحي، ونشرها في مجلة الدراسات العربية التي تصدرها كلية دار العلوم بجامعة المنيا – العدد التاسع (يناير – ٢٠٠٤).
- رسالة في تصريف "أشياء".
- شرح الأزهرية.
- شرح "لامية الأفعال" لابن مالك.
- شرح منظومته في إعراب أوائل السور، وتسمى "الدرر في إعراب أوائل السور" حققها د. حمدي عبدالفتاح خليل، ونشرها عام ١٤١٧هـ.
- فتح المنان بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان.
- شرح نظمه لأحكام "لا سيما" حققه د. حسان بن عبد الله الغنيمان، ونشره في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها – المجلد ١٤ ج ٢ العدد ٢٤ – ربيع الأول ١٤٢٣ هـ ص ١٣٤٣ – ١٤٢٢.
- منظومة في الإخبار بظروف الزمان ونحوه، وشرحها، وهو موضوع بحثنا هذا.
- فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على "مَفْعَل" ونحوه من المصدر واسم الزمان والمكان، حققه د. جابر المبارك وطبع سنة ١٤١٠هـ في القاهرة وحققه د. فراج الحمد، ونشر في مجلة الدراسات اللغوية / المجلد السابع / العدد الرابع.

(١) ذكر ذلك في صفحة المؤلف على الشبكة www.iugazaedu/staff

٢ - في أصول اللغة :

- منظومة في معاني العين، منها نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود، ونسخة أخرى في مركز جمعة الماجد في دبي .
- شرح على قصيدة ابن جابر فيما يقرأ بالضاد والطاء .
- شرح على قصيدة فيما يقرأ بالواو والياء .
- منظومة في صفات حروف المعجم، ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود .
- إرشاد الغويّ لمعنى اللفظ اللغويّ، وتوجد له نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود .

٣ - في الإملاء :

- رسالة في الرسم العثماني .

٤ - في البلاغة :

- شرح شواهد "التلخيص" .
- شرح نظمه لعلاقات المجاز، وسماه "الإعواز في بيان علاقات المجاز" وله نسختان في دار الكتب المصرية، ونسخة في المكتبة الأزهرية، وأخرى في مكتبة جامعة الإمام .
- منظومته في أنواع المجاز، وتسمى "الإحراز في أنواع المجاز" وشرحها، ومنها ثلاث نسخ مصورة في مكتبة جامعة الملك سعود، ونسخة في مركز جمعة الماجد في دبي .

- منظومة في الاستعارات، مخطوطة في مركز جمعة الماجد في دبي .

٥ - في العروض :

- فتح الوكيل الكافي بشرح متن الكافي في العروض والقوافي، له ست نسخ

في المكتبة الأزهرية، وثلاث في دار الكتب المصرية، نسختان في مركز جمعة الماجد في دبي .

– قلائد النحور في نظم البحور .

– منظومة في مهملات البحور الستة المستخرجة من الدوائر الثلاث .

٦ - في الأدب :

– شرح لامية السموأل بن عاديء التي مطلعها :

إذا المرء لم يَدْنَسْ من اللؤم عَرَضَهُ فكلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
ويسمى : بلوغ الأرب لشرح قصيدة من كلام العرب .

حققه د . محمد محمد أحمد العمودي، ونشره في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد الرابع – العدد الثاني – ١٩٩٦ م .

– شرح معلقة امرئ القيس (فتح الملك الجليل شرح قصيدة امرئ القيس الضليل) حققه د . محمد محمد أحمد العمودي (١) .

– قصيدة في مدح المصطفى ﷺ خير البرية .

– الفوائد اللطيفة في قولهم : "أبو قردان على الطريقة المنيفة" ، وهو شرح لقولهم : "أبو قردان زرع فدان" له نسختان خطيتان في المكتبة الأزهرية، وواحدة في الخديوية .

٧ - في التفسير :

– رسالة في تفسير خواص الآيات السبع المنجيات .

– رسالة في جواز الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف .

– شرح منظومته التي في أسماء الرسل التي في القرآن الكريم وترتيبهم وتسمى "فتح المنان ببيان الرسل التي في القرآن" وله نسخة مخطوطة في مركز

(١) ذكر ذلك في صفحة المؤلف على الشبكة www.iugazaedu/staff

جمعة الماجد في دبي، وطبع مع "مفحمت الأقران" للسيوطي .
- شرح نظمه في معنى الورود في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ سورة
مريم آية ٧١.

٨ - في الحديث :

- حاشية على " الجامع الصغير " للسيوطي .
- حاشية على " الحصن الحصين " لابن الجزري، له نسخة خطية في دار الكتب
المصرية .
- حاشية على شرح المناوي على الشمائل .
- رسالة في شرح حديث: " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته " ومنه نسختان في
المكتبة الأزهرية .

- شرح مختصر البخاري لابن أبي جمرة (النور الساري على متن البخاري) .
وله نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد في دبي، وخمس في الأزهرية
ونسخة واحدة في دار الكتب المصرية، وأخرى في جامعة الملك عبد العزيز .
- شرح نظم أشراف الساعة، ويسمى " المقالة المشاعة بشرح نظم أشراف الساعة " .
- شرح حديث (في كل أرض نبي كنبكم) وله نسخة مخطوطة في مكتبة
جامعة الملك سعود، وأخرى في المكتبة الخديوية .
- مختصر الأذكار النووية، ويسمى " فتح الغفار بمختصر الأذكار " .

٩ - في الفقه :

- حاشية على شرح الخطيب الشربيني على متن أي شجاع، وتسمى " تقييد
لطيف وأنموذج شريف " .
- شرح نظمه لشروط أحكام الاستحاضة، له نسخة خطية في دار الكتب
المصرية .

- القول النفيس فيما يتعلق بالخلع على مذهب الإمام الشافعي بن إدريس، له نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية، وآخران في الخديوية.
- مناسك الحج.
- منظومة في شروط الإمام والمأموم وشرحها، وتسمى "فتح اللطيف القيوم فيما يتعلق بصلاة الإمام والمأموم".
- الفوائد المزهرة في شرح الدرة المنتصرة، له نسختان في مكتبة مكة المكرمة، ونسخة في المكتبة الأزهرية، وأخرى في دار الكتب المصرية وواحدة في مكتبة جامعة الملك سعود.
- شرح الستين مسألة، له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية.
- رسالة في آداب الحمام.
- ١٠ - في الفرائض (علم الموارث):
- تحفة الأنام بتورث ذوي الأرحام، له نسخة في دار الكتب المصرية وأخرى في المكتبة الخديوية.
- حاشية على رسالة الدردير في مخرج القيروط، وتسمى "فتح القادر المعيد فيما يتعلق بقسم التركة على العبيد" ومنها نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد في دبي.
- شرح نظمه في معنى "الكلالة".
- شرح نظمه لكيفية العمل بالكسور.
- النفحات الربانية في الفوائد الشنشورية، ومنها نسختان في المكتبة الأزهرية.
- ١١ - في التصوف:
- رسالة في إثبات كرامات الأولياء، طبع مع "شفاء السقام في زيارة خير الأنام" لتقي الدين السبكي.

– فتح القدير بشرح حزب قطب النووي الشهير، له نسختان في مركز الملك فيصل، وواحدة في مكتبة مكة المكرمة، ونسخة في المكتبة الأزهرية، وأخرى في المكتبة الملكية في برلين.

– شرح الحزب الصغير للقطب الدسوقي.

– شرح على صلاة القطب سيدي أحمد البدوي، منه ثلاث نسخ في المكتبة الأزهرية.

– شرح على صلاة القطب سيدي عبدالسلام بن مشيش وعنوانه: الفتوحات العلية بشرح الصلاة المشيشية، ومنه نسخة خطية في جامعة الملك سعود، ونسختان في مركز جمعة الماجد في دبي.

– شرح على ورد قطب الوجود: الإمام الشافعي.

– شرح وظيفة سيدي أحمد زروق المسمى بـ " الفوائد اللطيفة في شرح ألفاظ الوظيفة "، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود وأخرى في مركز جمعة الماجد في دبي.

١٢ – في السيرة والتاريخ:

– تحفة الأحاب فيما يتعلق بالآل والأصحاب له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

– الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير (شرح لنظمه في أولاد المصطفى)، منه أربع نسخ في المكتبة الأزهرية، ونسختان في دار الكتب المصرية، ونسخة في المكتبة الخديوية.

– فتح الرحيم الغفار بشرح نظم أسماء حبيبه المختار.

– شرح نظمه لأسماء مكة المشرفة، له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية.

– الجوهرة السنية في ذكر طه أشرف البرية. مخطوط في جامعة الملك سعود.

١٣ - في الفلك والنجوم والرياضيات :

- فتح العليم القادر بشرح لقط الجواهر في تحديد الخطوط والدوائر للعلامة السبط المارديني، له نسخة في المكتبة الخديوية، وأخرى في الخزانة الحسنية في المغرب، وثالثة في جامعة الملك سعود.

- فتح ذي الصفات العلية بشرح متن " الياسمينية " في الجبر والمقابلة .
- منظومة في ضبط أسماء منازل القمر وشرحها، مخطوط في الخزانة العامة في الرباط .
- هداية أولي الأبصار إلى معرفة أجزاء الليل والنهار، وهو شرح لمنظومة الشيخ أحمد عباد في المواقيت، ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة في الرباط، ونسختان في الأزهرية .

١٤ - في التوحيد :

- القول الأزهر فيما يتعلق بأرض المحشر، له نسخة في المكتبة الأزهرية .
- السهم القوي في نحر كل غبي وغوي ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة في الرباط، وأخرى في مركز جمعة الماجد في دبي .
- الدرة الفريدة بشرح العقيدة المسماة بالحفيدة للإمام السنوسي، له نسختان في الأزهرية، ونسخة في مركز الملك فيصل، وأخرى في مكتبة مكة المكرمة .
- شرح منظومته في أسماء الله الحسنى، ويسمى "القول الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى" .

- فتح المجيد شرح فريدة التوحيد .
- منظومة في الخلاف في اسم الله الأعظم .
- مقدمة في شرح أصول تسعة ناشئة عن اعتقاد بعضها كفر مجمع عليه أو بدعة مختلف في كفر صاحبها لإبراهيم اللقاني، منها نسخة خطية في مكتبة جامعة الملك سعود .

١٥ - في المنطق :

- شرح على بيتي المقولات، ومنه نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود وطبع بهامش مجموع ثلاث رسائل لزييني دحلان .
الجواهر المنتظمات في عقود المقولات، وتوجد منها نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود، وأخرى في مركز جمعة الماجد في دبي .

١٦ - في الأخلاق والآداب :

- رسالة في آداب السفر .
- فتح الرحيم الصمد بحكم صحبة النساء، والأمر، ويوجد في مكتبة جامعة الملك سعود نسختان من هذه المنظومة .
- ملخص الفوائد والصلوات والعوائد للبترجي، مخطوط في مكتبة جامعة الملك سعود .
- فتح الملك الوهاب بشرح منظومة علم الآداب، منه أربع نسخ في المكتبة الأزهرية، ونسخة في مركز الملك فيصل .

الحديث عن المؤلف

هذا المؤلف رسالة صغيرة، وهي شرح لمنظومة للمؤلف نفسه في بيان الإخبار بظرف الزمان، قال في مقدمته : " أما بعد : هذا تقييد لطيف للأبيات التي نظمته في بيان الإخبار بظرف الزمان، ونحوه مما ستراه بالعيان " (١) .

عنوان الرسالة :

لم يسم المؤلف رسالته هذه، وكتب الناسخ في صفحة العنوان " هذا شرح العلامة أبي العباس أحمد السجاعي على منظومته التي في بيان الإخبار بظرف الزمان (٢) .

(١) المخطوط ٢ / ١ .

(٢) المخطوط ١ / ب .

وقد اجتهد المفهرس في مكتبة جامعة الإمام واستخلص عنواناً للرسالة هو "شرح بيان الإخبار بظرف الزمان"، ولست موافقاً له في هذا؛ لأن المنظومة المشروحة لم تسم "بيان الأخبار بظرف الزمان"، والذي أراه أقرب تسميتها: "شرح السجاعي" على منظومته في بيان الإخبار بظرف الزمان ونحوه؛ وذلك اعتماداً على ما ذكره في صدر الرسالة.

نسبتها للمؤلف:

لم ترد هذه الرسالة في ترجمة السجاعي، إلا ما ذكره تلميذه علي البيوسي في ترجمته لشيخه، كما أن هذه الرسالة معزوة صراحة إليه في أولها كما سبق عند الحديث عن عنوان الرسالة، كما أنه مذكور بعدها هذا النص في عنوان رسالة أخرى في المخطوط نفسه: "هذه رسالة أخرى في إعراب (أرأيت) للعلامة السجاعي المذكور".

وهذا كله يؤيد صحة نسبتها إلى السجاعي.

لمحة عن المنظومة:

تقع هذه المنظومة في ثلاثة وعشرين شطراً من الرجز، وأثبتها هنا مجردة من الشرح:

- ١- ظرف الزمان إن به أخبرا
- ٢- عن اسم معنى فارفعن إن نكراً
- ٣- وكان ذا المعنى جميعاً واقعا
- ٤- أو أكثرا بذلك الظرف اسمعا
- ٥- وجائز نصب كذا جرّب (في)
- ٦- وخالف الكوفي في ذين اعرف
- ٧- فإن يكن معرّفاً فجوزا
- ٨- رفعاً ونصباً باتفاق نجزا
- ٩- كذا لفظ اليوم إن قد صحبا

١٠- مضمن الأعمال كالسبت انسبا

١١- في ماسواه الرفع بالخلاف

١٢- نحو الخميس يا أخا الإنصاف

١٣- فيه انتصابٌ وارتفاعٌ يجري

١٤- ولازمٌ نصبٌ لظرفٍ منعاً

١٥- تصرفاً كالفوق والتحت معا

١٦- وجاز رفعٌ عند بعضٍ في الذي

١٧- من جسدٍ وضعف ذلك احتذي

١٨- والرفع رجحٌ في مكانٍ صرفاً

١٩- منكر بعد اسم عينٍ اعرفاً

٢٠- فإن يكن معرفة فقد سُمِعَ

٢١- رفعٌ بمر جو حبة فليتبِعْ

٢٢- أفاد ذلك كله ابن مالك

٢٣- بواضح التسهيل في المسالك

ونسق هذه المنظومة يدل على أنه قد سقط منها شطر بين الشطرين الثاني عشر والثالث عشر؛ وذلك لالتزام الناظم بأن يكون الروي متحداً بين كل اثنين من هذه الأَشطر، والشطر الثالث عشر - كما ترى - جاء وحده دون نظير في حرف الروي، زد على ذلك عدم اتساق العبارة في الشرح كما سيأتي في التحقيق ص ٣٤. وهذا النظم من الرجز التام، ولكنه مصرع، أي: كل مصراعين على قافية واحدة، والأرجوزة من هذا النوع تسمى: المزدوجة^(١).

(١) المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر للدكتور: إميل يعقوب ص ٨٦، وينظر موسيقا الشعر العربي بين القديم والحديث للدكتور عزة محمد جدوع ١٣٥، معجم مصطلحات العروض والقافية. تألف د. محمد علي الشوابكة و د. أنور أبو سويلم ص ٢٦٣.

ومن قراءة هذه النظم يظهر فيه الضعف والتكلف حتى إن الناظم أقحم عدداً من الكلمات لإكمال القوافي، ومن ذلك لفظ (اسمعا) في الشطر الخامس، و(قد) في آخر الشطر التاسع، ولفظ (اعرفا) في الشطر التاسع عشر. كما أنه اضطر إلى فتح آخر الفعل في الأشطر السابع، والعاشر، والتاسع عشر، وقد أولت هذا على التوكيد، وقلب النون ألفاً عند الوقف.

ويلحظ انكسار الوزن في بعض الأشطر كالأول، والرابع، والتاسع، والثاني والعشرين. المحتوى العلمي للشرح:

عرض المؤلف مسائل الإخبار بالظرف دون إطالة، لكنه أغفل بعض الأمور التي ينبغي تناولها ومن ذلك:

١ - في قوله: " بخلاف اسم الزمان فإنه لا يقع خبراً عن أي الأعيان فلا يقال: زيد اليوم" (١) اقتصر على رأي الجمهور ولم يتعرض للخلاف في المسألة (٢).

٢ - في قوله: " ثم إن ظرف الزمان يقع خبراً عن اسم معنى، سواء وقع في جميعه، أو في بعضه" (٣). ذكر المسألة مطلقة دون القيد الذي وضعه النحويون، وهو أن يكون حادثاً غير مستمر (٤).

٣ - في قوله: " واختار فيه النصب عند البصريين" (٥). لم يوف المسألة حقها من البحث؛ لأن فيها تفصيلاً كما ذكر أبو حيان (٦).

تأثره بغيره في الشرح:

ذكر في آخر المنظومة أن ما أورده منقول عن ابن مالك، وذلك في قوله:

(١) ص ٢٧

(٢) ينظر ص ٢٥ الهامش (٤).

(٣) ٢٧

(٤) ينظر ص ٢٧ الهامش (١)

(٥) ص ٣٧.

(٦) ينظر ص ٣٧ الهامش (٣).

أفاد ذلك كله ابن مالك بوضوح التسهيل في المسالك
ثم شرح هذا، وبين أن ابن مالك أفاد ما ذكره في كتاب (التسهيل)^(١).
وعند مقارنة ما كتب في هذه الرسالة نظماً وشرحاً مع التسهيل لم أجد أي
تشابه في النصوص ولا في تفاصيل المسائل، لكن المؤلف في ثنايا بحثه صرح بنقله
عن الدماميني في المواضع التالية:

- ١ - في قوله: " وذلك لأن الزمان سائر منقضي، والأعيان مستقرة ثابتة...
كقولك: زيدٌ الأرض، أو عمرو مكانٌ ". ذكره الدماميني^(٢). " (٣).
- ٢ - في قوله: " وذلك لأن (في) عند الكوفيين توجب التبعية ولهذا صح
في الكيس ملؤها من الدراهم . قاله الدماميني^(٤) " (٥).
- ٣ - في قوله: " وقال الدماميني^(٦): إلا أن النصب هو الأصل والغالب^(٧).
- ٤ - في قوله: " كالسبت انسابا
والجمعة، والعيد، والفطر... فكأنك قلت: الأحد واقع في هذا الوقت الذي هو
الآن. أفاده الدماميني^(٨). " (٩).

كما أنه نقل عن ابن قاسم المعروف بابن الغرابيلي مرتين^(١٠) في هذه الرسالة.

(١) ينظر ص ٣٨.

(٢) في تعليق الفرائد ١١٥/٣.

(٣) ينظر ص ٢٨.

(٤) تعليق الفرائد ١١٧/٣.

(٥) ينظر ص ٣١.

(٦) تعليق الفرائد ١١٧/٣.

(٧) ينظر ص ٣١.

(٨) في تعليق الفوائد ١٢٢/٣ - ١٢٣.

(٩) ينظر ص ٣٣.

(١٠) ينظر ص ٣٠، ٣٧.